بعد فراغ درسه اسبقني الى البيت فتوجهت فلقيني بعض
الصحاب فقال لي زرنا المشهد الحسيني فقلت ان
الشيخ قال لي اسبقني الى البيت فقال الرجل يتأخر مدة بحيث
انا نزور ونرجع الى البيت وهو لم يات فامتثلت
امره وتوجهنا الى المشهد الحسيني وزرنا ثم رجعنا
الى بيت الشيخ فوجدناه لم يات كما اخبرني الرجل فحمدت
الله تعالى وجلست هنيهة واذا به قد جا فجئت
ووقع بصره علي فقال لي اين كنت قلت يا سيدي هنا قال
الصدق احسن اين كنت فقلت يا سيدي لقيني فلان
واخبرته الخبر فقال لي وتستعمل الكذب اياك والكذب
على المشايخ فبرح واما اخاف من مثل ذلك ثم قال لي
تعالى فصعد الى خلوة جلوسه واغلق الباب ثم تحرك
حركة يسيرة فرايت كان الخلوة مع اتساعها لا تسع
غيره وغيري ورايته صار كالطود العظيم فرعبت
منه ووددت لو ان الارض تبلعني وذهلت واجريت
سحب الدموع فقال لي لم ارتكبت الامر الفلاني
ولم يطلع على ذلك الذي اشار اليه احد وجعل

وجعل يتكلم وانا لا اقدر على الجواب ثم انطفى الدو فقلت
يا سيدي توجه في ازالته فاني عاجز مسكين فهش وعاد
لهيئته جمال وانس وقال لي انا انوجه ولهذا انت في
اسباب الترك فاسرت انغم ثم سابكي وذكر الحديث
المسلسل بها عن السادة الصوفية رضي الله تعالى
عنهم فنزلت من عنده فوجدت الامر الذي اشار
اليه قد زال اي زوال ومن ذلك اني كنت
واقف خلفه فقلت في نفسي لو وقفت امامه لكنت شاهدت
وجهه فالتفت الي وقال ادخل في المنظرة واجلس تحت
الشباك واستلم نزلك تشاهدني ومنه
اني تذاكرت يوما مع احد في الشيخ حسن الدنيا في فن الكيميا
ونواعدنا بالاشتغال بذلك ثم جئنا الى الشيخ وجلسنا
عنده فذكر الكيميا والدنيا وقال ان هي الا هلوسا
وخز عبيلات ثم انشد

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها ... تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال غبار من تراب نعالها ... احب الى قلبي واشفى لبلواها

ومنه اذا قال لي عن رجل من اهل الحجاز بلغني انه يتكلم في اهل
الله

Copyright © King Saud University